

## نفوس الصديقين

نفوس الصديقين تصير نوراً سمائياً "أنتم نور العالم" (مت 14:5) يوضعون على المنارة فيضيئوا لكل من في البيت " (مت 15:5) ولا يخفوا الموهبة التي قبلوها بل أنارت قلوبهم بذلك النور السماوى . نفوسهم مملحة بالملح السماوى متحررين من الفساد والتعفن والروائح الكريهة. يهربون إلى الله مخلصهم لتصير نفوسهم حرة سليمة من الأضمحلال. نافعة لخدمة السيد السماوى. مائتين عن الأهواء الشريرة

صالبين العالم لهم .... مبتعدين عن نشاط أعمال الظلمة وعن كل روح الخبيث. مندمجين في نور اللاهوت ومنساقين بروح المسيح الذي يقودهم حيثما يشاء حيث الخيرات الروحانية الكاملة .

ولأن نفوس الصديقين قد ولدت في أرض الأحياء (مز 13:27) لذلك هى تستمد غذاء روحياً منها وتنمو أمام الرب مكتسبه بحلل الجمال السماوى الفائق ، تأكل خبز الحياة الأفخارستى (يو 6:35) وتشرب الماء الحى (يو 4:10) وتفرح قلوبها بخمر وزيت الأبتهاج (مز 7:45). نفوس الصديقين خلعت العتيق (كو 9:3) وأستبدلت عيون مقابل عيون . واذان مقابل اذان بإرادة حاضرة متكلة على نعمة القدير الذي وحده قادر إن يمنحها (أجنحة) "مز 6:55" لتطير إلى الأجواء الروحانية . لتمتع بالخلاص الذي لا ينطق به مع كل أولئك الذين ينتظرون مخلصنا الصالح واضعين رجاءهم فيه ويطلبونه بلا أنقطاع..

هذه النفوس الصديقة البارة ممسكة بيمين عريسها الذي وحده له القدرة على إنهاء سلطة ظلام ليل الشيطان . وعلى إنتهار رياحه المرعبة للنفس وللغفك وللجسد. فتخرج إلى راحة مريح التعابى الذى ينصف مختاريه الصارخين إليه نهاراً وليلاً . إنهم أبناء نور ونهار ( 1 تس 5:5) يتمتعون بحراسة الملك حتى لا تتمزق ثيابهم ولا تلوثهم الأوحال ولا يتهاوا في الشهوات ، ولا تزعجهم أصوات المخادع المخزية ولا مناظره القبيحة.

نعمه إلهنا هى الحافظة لنفوس كل محبيه حتى لا تتمزق ولا تحترق ولا تتلوث ثيابهم فيعبروا " الحاضر الشرير" (غل 4:1) وهكذا ينالوا المديح السماوى وينجح عبورهم مقدمين إرضاء العريس السماوى .

القمص اثناسيوس فهمى جورج

frathanasius.george@ixoyc.net